

ثم رفعت فذكرك ثم رفعت الخصوم عنك ولعل بعض ما أخره  
في الذكر قد تقدم فلا يلزم منه ترتيب وهذا اختيار الامام فخر  
الدين وكذلك اجاب بعضهم عن قول تعالى والارض بعد ذلك  
دحاها اي بعد ها هنا معنى بوقوله تعالى عتل بعد ذلك  
زيم **قال** ويد على قراة مجاهد والارض مع ذلك دحاها  
وفيما تمسك به اهل القول الثاني نظرا لان الاصل في ثم للترتيب  
وان الاصل في بعد العديبة وابدال الحروف في بعضها مع بعض  
بجاز وتسامع في اللسان على انه قد قبل ان بعد ها هنا  
بمعنى قبل كقول تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر وهو  
القران وقول الهولي

جوت الهي بعد عروة ادخا جرائش وبعضه الشرا هو  
من بعض وزعموا ان جرائشا قبل عروة واذ كان الامر  
كذلك محتملا سقط به الاستدلال على ما تقر في علم الاصول  
**تفسيره** ها هنا اجاب **البحث الاول** في بيان  
خلق السموات **قال** تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين  
**قال** المفسرون هما يوم الخميس ويوم الجمعة اي يوم الجمعة فان  
فيه خلق ادم عليه السلام **وفي التفسير** في قوله تعالى  
ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما سننا  
من لغوب ان اليهود قالوا يا محمد احبرنا ما خلق الله من الخلق  
في هذه الايام السبعة **قال** النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله  
الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجنان يوم الثلاثاء والمدائن  
والانهار والاقوات يوم الاربعاء والسموات والملائكة يوم الخميس  
الي ثلاث ساعات **في الاولى** الاجل **وفي الثانية** الامة **وفي الثالثة**

ادم عليه السلام قالوا صدقتان اتمت **قال** وما ذلك قالوا  
ثم استراح يوم السبت واستلقى على العرش **فانزل الله تعالى**  
وما تناسن لغوب **وفي مسلم عن ابي هريرة** قال اخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي **قال** خلق التربة يوم السبت  
وخلق ما فيها من الجبال يوم الاحد وخلق الخبز يوم الاثنين  
وخلق المكنوه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها  
الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر يوم الجمعة في اخذ  
الخلق واخر الساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل **البحث**  
**الثاني** في معنى قوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين  
اي اتم صنعتهن واحكهن وفرغ من خلقهن واوحى في كل سماء  
امرها **وقال** السدي وقتاده خلق فيها شمسها وقمرها  
ونجومها وخلق في كل سماء خلقها من الملائكة والخلق والذى فيها  
من البحار وجبال البرد وملا بعبه الله تعالى **البحث الثالث**  
في معنى قوله تعالى ثم استواهم الى السماء فسواهن سبع سموات  
**قال** المفسرون اي عدل في خلقها وتسويتها والاستواي  
من صفات الافعال على التثنية اي يدل عليه قوله تعالى ثم  
استوى الى السماء وهي دخان اي بخار الماء فقال لها وللارض ابينا  
طوعا طمرا او كرها قالنا ابينا طابعين اي احسبا بكل منزل  
ما خلقت فيكما من المنافع والمصلح واخر جازها الخلق **قال**  
ابن عباس قال للسموات اطلع تيمسك وتمرك ونجومك  
وقال للارض ستنق انهارك واخر جى ثارك طابعية او كادته فقالنا  
ابينا طابعين قبل ظهور الطاعة منهما ولم يقل طابعين لانه  
ذهب الى السموات والارض ومن فيهن مجازة ابينا بما فينا طابعين